# ادبيات

## خطيئة الحطيئة

شاعر فحل متقدم فى فنون القول الشعرية ولكنه لئيم الطبع خبيث الطوية فاسد الدين كثير الشر قليل الخير سئول ملحف قبيح المنظر بلغ من لؤمه ان هجا امه وامرأته وبنيه وهجا بالتمام نفسه بعد ما امض الناس بقوارع اهاجية حتى اشترى منه عمر بن الخطاب رضي الله عنه أعراض المسلمين جميعاً بثلاثة آلاف درهم ، فتش يوماً عن انسان يهجوه فلم يصادفه وضاق عليه الأمر فقال

ابت شفتاى اليوم الا تكلما
بشر فما أدرى لمن أنا قائله

وتطلع يميناً وشمالا يبحث فهوت به العين الى بير فراى وجهه فقال

أرى لى وجهاً شوه الله خلقه
فقبح من وجه وقبح حامله

حضرته الوفاة فاحدق به أهله وقالوا أوص ياأبا مليكة فقال ابلغوا أهل ضابىء انه شاعر حيث يقول

لكل جديد لذة غير انني * رأيت جديد الموت غير لذيذ

فقالوا أوص ويحك لما ينفعك فقال ابلغوا اهل امرىء القيس انه أشعر العرب حيث يقول

فيالك من ليل كان نجومه
بكل مغار الفتل شدت بيذبل

فقالوا اتق الله ودع عنك هذا فقال ( ابلغوا الانصار ان صاحبهم أشعر العرب حيث يقول

يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسئلون عن السواد المقبل

فقالوا ما تقول فى عبيدك وإماءك فقال ( هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار ) فقالوا اوص للفقراء فقال ( أوصيهم بالالحاح فى المسئلة فانها تجارة لاتبور ) قالوا فما تقول فى مالك فقال (للانثى من ولدى مثلاحظ الذكر ) قالوا ليس هاكذا قضى الله فقال ( لكن هاكذا قضى الحطيئة ) قالوا فهل لك شيء تعهد فيه غير هذا قال ( نعم . تحملونى على أتان وتتركونى راكبها حتى أموت فان الكريم لايموت على فراشه والاتان لم يمت عليها كريم قط ) فحملوه على اتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون حتى مات وهو يقول

لاحد الأم من حطيئه * هجا بنيه وهجا المريه
من لؤمه مات على فريه

# اخبار

— بلغنا من العاصمة الادريسية أن جناب عاملها المفضال أمر العسة والمقدمين بالكف عن أعمالهم التى أشرنا اليها فى العدد السابق وواعد من يرجع الى مثل ذلك بالمعاقبة الصارمة فنشكر جنابه عن هذا التنبه شكراً جزيلا ، واليقين عندنا ثابت دائما فى أن رؤسائنا لا يانفون من اخبارهم بالواقع الذى قد يخفى عليهم أحيانا ( اذ ان أعوانهم كثيراً ما يسترون عليهم الامور ) وانهم بالطبع ليس لهم هم الا خدمة الصالح العام وصيانة الرعية .

— افران مصيف جميل ورغما عن جماله يوجد من يقدح فيه يقول القادحون هذا المصيف فى المغرب والمال المصير عليه . ملايين عديدة . من الخزينة العمومية المغربية فهو بكل معنى الكلمة مغربى لاشك فى مغربيته ولكن . . .

افران به نزل كبير أسسته شركة بالنية ومع أنه بافران ومع أن الشركة تقبض عليه من الخزينة العمومية اعانة سنوية ذات بال ـ لا يقبل الاهلى ولو كان . . . . وزيراً مبجلا

افران به صهريج عمومى للسباحة غاية فى الجمال ـ ومع ان هذا الصهريج أيضا بافران ومع أنه عمومى ـ حارسه يباعد عنه الاهلى كيفما كان كأن الصهريج كعبة والمغاربة كفار

افران من تكوينات المسيو لابون صاحب ناطحات السحاب بالبيضاء وغير ذلك من الاعمال الخرافية التى كان يحاول تحقيقها باموال الخزينة العمومية فلما ذا لابون غاب عن هاته الارض ولم تغب عناهذه آثاره ؟

هذا ما يقول القادحون وهذا ما أتو به اليناما من الحديث نقلناه حرفا حرفا من غير زيادة ولا نقصان كما يقول العدول ، ويطلب القادحون أن نذكر هذا على صفحات المجلة ولا يمكن . . . . . وتحت أعيننا جريدة من الشق الاخر من الايلة جريدة الجنوب المغربى نقرؤ فيها أن جماعة من المعمرين بتلك الناحية لم يحصلوا من ادارة العلوم والمعارف على مدرسة لعدم توفر العدد المتعين من الاولاد عندهم يطلبون أن تكون المدرسة لاولادهم وأولاد المسلمين معا الا أن افران بلاد الاغنياء والمعمرون بالجنوب فقراء ويفهمون معنى المحبة بين العنصرين فقراء مثلنا وكل فقير للفقير . . . . بل وكل غريب للغريب ينسب أرسلها امرؤ القيس وأصاب

ـ (أقرأت ما كتبته الصحافة المصرية فى فلان وفرقة فاطمة رشدى تقول هذا ما كنا نخشاه على المغرب . . . . .) سؤال سمعناه مراراً فى أسواق الاعراض التى هى المجالس تستلذ كلمات قالتها جريدة واحدة ـ لا الصحافة المصرية كما يقال للتضخيم ـ بمجرد ان تلك الكلمات ترمى بالقدح فى أخ لنا عزيز وسيد مبجل وعالم نافع

ما قدرت افريقيا الشمالية فرقة فاطمة رشدى واحتفلت بها ذلك الاحتفال البهيج الا لانها من وطن معظم عندنا محبوب . وما أهدى لها تلامذة القرويين وأهدى لها غيرهم من المتنورين وأصحاب الرتب الا لانها مصرية وما رفع شأنها انزه خلق الله المتحدث عنه الا لانها من بلاد النيل وأرض العروبة

فهل ونحن على هذا الحال يجمل بجريدة مصرية ان تقدح فينا لاعزازنا فتاة مصرية لا غير

الا أن رأى الجريدة ليس له تاثير فقد ربحت فرقة فاطمة رشدى عندنا ما تعطى الخسائر التى تكبدتها فى بلادها وفى الموسم الشتوى القادم يقال انه يزورنا جوق المضحك الكبير نجيب الريحانى وجوق المغنية الشهيرة بديعة مصابنى وفرقة للاستاذ جورج أبيض وغيرها من الاجواق من نفس مصر رغما عما كتبته الجريدة المذكورة ( فى فلان وفرقة فاطمة رشدى تقول هذا ما كنا نخشاه على المغرب . . . )

ـ تشرفت مراكش هاته الايام الاخيرة بسفير الادب العربى فى باريس ابن لبنان البلد الشقيق الدكتور يوسف فرج حريز وقد ألقى جنابه محاضرة قيمة ممتعة فى موضوع ( أثر الطب العربى على تطور الطب الاوربى ) وجناب المحاضر معروف الاضطلاع بالفن والتوفر على أسباب كشف الحقيقة وافادة الجمهور

وقد حضر لسماع محاضرته كل من ينتسب للعلم والادب بمراكش ولما اكتمل الجمع قام شاعر الاديب الظريف سيدى محمد أبو ستة فاجاد فى التعريف بالضيف العزيز ثم اقتعد الدكتور الماجد المنصة وتدفق فصيحا لسنا وسمع منه الناس آيات الشاعر وبينات الخطيب ومعارف الاستاذ المتخصص

استهل جنابه محاضرته بانشاد قصيدة عامرة عصماء تضمنت منه تحية حارة للمغرب الاقصى . ثم لوى العنان الى موضوعه الهام المتشعب الاطراف فاتى على تحليل ودرس أجيال طوال كانت فيها العلوم والمعارف العربية هى منارة الامم وبعد أن أتى على سرد أسماء الذوات من كبار اطبائنا انتقل الى افاضة البحث فى اعمالهم وخدماتهم وفتوحاتهم فى الفن وأسراره ثم التفت الى اوربا فابان فيها ما كان لهؤلاء الفحول من الآثار الفعالة فى التعليم بنقل مؤلفاتهم الى اللاتينية ودرسها أحقابا فى فرنسا وغيرها من الممالك الغربية وخصوصا فى مدرستى الطب بباريس ومونتبلية

وبالجملة فقد كانت المحاضرة مفيدة جداً وكان اقبال الجمهور عليها كغيرها من محاضرات صديقنا الدكتور حريز كبيراً للغاية وقد أفادنا ذلك أن الشعب المغربي جاد في طريق الحياة والعمل. ومتعطش كثيراً الى أمثال هذه المحاضرات التي تبرهن على ارتباط الشرق بالغرب، وعلى الصلة العلمية التي يجب أن تسود بين شاطئي البحر المتوسط

عن مجلتنا، قرأنا في مجلة من تونس ( نشرية فخمة عليها مسحة الرسميات ورونق الحظ والملك كما قال الشاعر حجم كبير وصور مضاءة وورق صقيل وطبع غاية في الاتقان والجمال، . . ) كلمات تزاد الى عين الرضى لانها في نظرنا من احسن ما كتب في التنويه بمجلة المغرب اذ عد الكاتب بروزها على هاته الصفة لا يتأتى الا باعانة السلطة وأموال خزائنها . . . العامرة

نشكر الزميل الفاضل وان عثر برحم الغيب فانا لا نلومه على ذلك لعلمنا بقصده الحسن الى مجرد التحيص بقياس حاضر افريقيا على ماضيها والواقع أن المجلة اختيارية شعبية لا رسمية حكومية والمغرب الاقصى له استعداد وله حياة فكرية كافية تنتظر أقل باعث محرك وان شرع في العمل بما باغت البعض من الذين لا يعرفونه فسيكون له غير ذلك من الشأن الذي يناسب تاريخه ومقدرته وأمر يفرح له اخواننا التونسيون وغيرهم من بلاد الاسلام ان شاء الله

---

حول واجب الاغنياء ....

# التاريخ المفقود

كثير من الناس سياخذهم العجب من عنوان مقالنا هذا. ويقولون هل يوجد تاريخ مفقود لامة من الامم والتاريخ عبارة عن سلسلة آثار مرتبط بعضها ببعض. بها يتصل القديم بالجديد والجديد بالقديم ؟

به يعرف الانسان مجده التليد فيضيف اليه الطريف فيه يرى الانسان ماضيه بكل ماله وعليه فتنشأ فيه روح تدفعه الى المحافظة على كيانه ومقوماته ومميزاته. منه يستمد الانسان الحكمة والقوة فيندفع في ميدان العمل ليعمل على ضوء تلك الحكمة التي اكتسبها من حياة الغابرين. وبتلك القوة الروحية التي تنبعث منه عند ما يرى أعمال العاملين، هذه حقيقته وهذه قيمته فكيف يكون مفقوداً في امة من الامم تتنسخ نسيخ الحياة وترتع في هذا الوجود؟

ولكن لاينفع الاستغراب امام الواقع، هناك تاريخ مفقود هو تاريخ الامة المغربية ذلك التاريخ الزاهر ذلك التاريخ العظيم

ان تاريخنا مفقود عندنا بكل أنواعه السياسي والعلمي والادبي والاجتماعي. وهذا نقص كبير وعار عظيم يلقى على كواهلنا

لامتنا تاريخ سياسي عظيم نجد فيه دهاة وعظماء سياسيين وحربيين خدموا الامة ورفعوا سلطانها ومدو فتوحاتها الى مدى بعيد. وضحوا في سبيلها التضحيات الخالدة وارتبطوا بامم ودول ارتباط الند بنده والقرين بقرينه

كثير مثلهم ومن ليسوا مثلهم حفظ التاريخ لهم الذكر العظيم وسجل أعمالهم. فسميت بهم عند امهم الشوارع ونصبت لهم التماثيل. وأصبحوا مثلا علياً لغيرهم. والفضل في هذه الحياة حياة الذكرى الخالدة لسجلات التاريخ. ولاعتناء المعتنين

ولامتنا تاريخ علمي حفيل يجد فيه الباحث علماء